

# كلمة صاحب الغبطية بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد شفيعه القديس الشهيد ثيوفيلوس الذي مع الشهداء الأربعين.

لقد أهملتم الجندية العالمية بتاتاً . والتصقتم بالسيد الذي في السماوات. يا مجاهدي الرب المغبوطين الأربعين. فإنكم جرتم في النار والماء. فنلتكم المجد ووفرة الأكاليل من السماء عن استحقاقٍ .

هذا ما ي قوله مرنم الكنيسة

سعادة القنصل العام لدولة اليونان المحترم:

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين:

أيها الزوار المسيحيون الحسني العبادة:

لقد جَمعتنا اليوم في كنيسة القيامة المجيدة، الذكرى الجليلة للقديسين الأربعين شهيداً ، حيث تمّـنا سـرـ الشكر العظيم، القدس الإلهي، ورفعنا تمجيد شكر ، مجدنا من خلاله الإله الثالوثي على ما وهبنا، نحن، باسم ابنه الحبيب ربنا يسوع المسيح هؤلاء المجاهدين الشهداء العظام، الذين استشهدوا في مدينة سبسطيه.

يقول القديس بولس الرسول في رسالته الثانية إلى تيموثاوس: " فلا تستحي بشهادة ربنا الذي، بدماء ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، أبطل الموت وأنار الحياة وعدم الفساد بالإنجيل" 2 تيمو 10-8 "الذي أصبحت أنا مشاركاً في آلامه"

مشاركاً لصليب آلام ربنا يسوع المسيح ومشاركاً في الشهادة مع المغبوطين الأربعين شهيداً . كان بينهم القديس الشهيد ثيوفيلوس الذي لمع بينهم، هذا القديس الذي استحققنا لقبه وخدمته، "أي المحبوب من الله" ، فقد شرفني الله بهذا اللقب وأهـلني لدخول حياة أخوية القبر المقدس ورهبنته .

ولأجل هذا نكرم اليوم مبهجين لعيد اسمنا الجليل مع إخوتي أخوية القبر المقدس الأجلاء الجليلي الاحتراـم وكافة أبناءـنا المسيحيـين الأتقيـاء .

إن ما تعانيهـ اليوم المسكونـة ومنطقـتنا فيـ الشرقـ الأوسطـ منـ تجـارـبـ قـاسـيةـ وـمنـ حـروبـ وـمنـ آـلاتـ سـفكـ لـلـدـماءـ يـبـتـدـعـهاـ رـؤـسـاءـ هـذـاـ الدـهـرـ أـيـ

الشيطان. تجعلنا نجدُ اليوم في هذه الذكرى المقدسة التي للقديس المجيد ثيوفيلوس وباقٍ الأربعين شهيداً المستشهدين معه دعوة إلى اليقطة والحذر بحسب القديس بولس الرسول " اسحروا، واثبتو على الإيمان، كونوا رجالاً، تشددوا. ولتكن أموركم كلها بالمحبة" 1 كور 14-13.

كما يقول القديس باسيليوس الكبير في مدح القديسين الأربعين شهيداً "لم يكن لهؤلاء الشهداء وطنٌ واحدٌ بل كل منهم قد نشأ في بلدة ما... ولكن ما بالنا نبحث عن أوطانهم على الأرض، ولا نفكر أن مدينتهم الحالية هي مدينة الشهداء، مدينة الله التي الله هو صانعها ومبدعها... إن نسبهم البشري مختلف وأما نسبهم الروحي فهو واحد. فإن لهم أباً واحداً هو الله وجميعهم إخوة لم يلدهم رجل وامرأة بل ولدوا بتبني الروح القدس وألّفت بينهم وحدة المحبة المتبادلة".

إن القديس الشهيد ثيوفيلوس مع الشهداء المستشهدين معه يتضرعون مع سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم قائلين مع المرنم : "لقد هتف داؤود في المزامير هتافاً نبوياً يقول: قد جزنا في النار والماء فأخرجتنا إلى الراحة. فأنتم يا شهداء المسيح الأربعين المجاهدين حقاً قد أتمتم القول بالفعل. فجزتم في النار والماء ودخلتم ملكوت السموات. فتشفعوا الآن طالبين إلى الله أن نمنح عظيم الرحمة". وعليه أتضرع ختاماً إلى ربنا وإلينا بشفاعات القديسين الأربعين شهيداً وبشفاعات القديس ثيوفيلوس المستشهد معهم أن يمنحك مكرمي القوة والرقة والاستنارة الإلهية.

**مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسيّة**